[ 271 ] 10 - ما: أبو عمرو، عن أحمد، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن (1)، عن أبيه، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: لما كان يوم بدر واسرت الاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترون في هؤلاء القوم ؟ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله هم الذين كذبوك وأخرجوك فاقتلهم، ثم قال أبو بكر: يا رسول الله هم قومك وعشيرتك ولعل الله يستنقذهم بك من النار، ثم قال عبد الله بن رواحة: أنت بواد كثير الحطب، فاجمع حطبا فالهب فيه نارا و ألقهم فيه، فقال العباس بن عبد المطلب: قطعك رحمك، قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله قام فدخل وأكثر الناس في قول أبي بكر وعمر فقال بعضهم: القول ما قال أبو بكر وقال بعضهم: القول ما قال عمر، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما اختلافكم يا أيها الناس في قول هذين الرجلين ؟ إنما مثلهما مثل إخوة لهما ممن كان قبلهما: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، قال نوح: " رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا (2) " وقال إبراهيم: " من تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم (3) " وقال موسى: " ربنا اطمس

---

لا تخافوا فان صوته لن يعدوه، وتصور يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد، واشار عليهم في النبي صلى الله عليه وآله بما أشار، فأنزل الله تعالى: " واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " وتصور يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله في صورة المغيرة بن شعبة فقال: أيها الناس لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية، وسعوها فتسع فلا تردوها في بنى هاشم فتنظر بها الحبالى. (1) هكذا في نسخة المصنف، وفى المصدر: أبو عمر، وهو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدى، حدث الشيخ الطوسى في سنة 410 في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن مهدى، وأحمد هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ المشهور، وأحمد بن يحيى يلقب بالصوفى، وعبد الرحمن هو ابن شريك بن عبد الله النخعي راجع الامالى: 161 و 166. (2) نوح: 26. (3) إبراهيم: 36. وفيها: فمن.